موقف علي عبدالله صالح من مشاريع تسوية القضية الفلسطينية (1991-2000)

م.م. عامر سلمان عوده ا.د. سعد نصيف جاسم الجميلي

amerselman48@gmail.com d.saad76@gmail.com

الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، قسم التاريخ

الملخص:

شغلت القضية الفلسطينية حيزاً كبيراً لدى سياسة الكثير من ساسة الدول العربية ومنهم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والذي احتلت لديه مكانة متميزة من سياسة بلاده الخارجية, فضلاً عن اثناء خطاباته واجتماعاته الداخلية, املاً في ايجاد حل ومخرج لذلك النزاع, وممارسة دوره كزعيم عربي تجاه القضة الفلسطينية, لاسيما وأن اليمن كانت ومازالت واحدة من الدول الذي من الممكن أن تسهم في أن يكون لها موقف تجاه القضية الفلسطينية, لأنها تحتل موقع جغرافي وعلاقات تربطها بدول ذات التأثير وممارسة دورها العربي المباشر في القضية الفلسطينية أثناء اجتماعات القمم العربية. نتيجة لتلك المعطيات, عدت مدة البحث من أهم فترات الذي تناولت مشاريع تسوية النزاع القضية الفلسطينية, فضلاً عن اشتراك اطراف عربية ودولية من اجل ايجاد صيغة حل وتوافق بين طرفي النزاع, الا أن التعنت الصهيوني في التوصل الى صيغة حال الى عدم التوصل الى الاتفاق وعدم استمرارية الاتفاقات بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني, فضلاً عن حساسية المدة وبما حملته من احداث عاشتها المنطقة العربية, وتدخل اطراف في النزاع كان من الممكن ايجاد حل للقضية الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية : مدريد, اوسلو, غزة-أريحا, ديفيد الثانية

Ali Abdullah Saleh's Position on Palestinian Conflict Settlement Initiatives (1991–2000)

Amer Selman Odeh Prof. Dr. Saad Nassif Jassim Al-Jumaili

Abstract :

The Palestinian cause occupied a significant space in the policies of many Arab political leaders, including Yemeni President Ali Abdullah Saleh, for whom it held a distinguished place in his country's foreign policy. It was also a recurring topic in his speeches and internal meetings, driven by the hope of finding a solution and resolution to the conflict while fulfilling his role as an Arab leader regarding the Palestinian issue.

Yemen, in particular, has been and continues to be one of the countries that could contribute to taking a position on the Palestinian cause, given its geographical location and its relations with influential countries. Additionally, it played a direct Arab role in the Palestinian issue during Arab summit meetings.

As a result of these factors, the research period is considered one of the most significant in addressing initiatives for resolving the Palestinian conflict. Moreover, Arab and international parties were involved in efforts to establish a formula for agreement between the conflicting sides. However, Zionist intransigence in reaching a settlement prevented an agreement and led to the failure of sustaining accords between the Palestinian and Zionist sides.

Furthermore, the sensitivity of the period, marked by significant events in the Arab region, along with the intervention of various parties in the conflict, could have contributed to finding a solution to the Palestinian issue.

Keywords: Madrid, Oslo, Gaza-Jericho, David II

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.773

المقدمة:

علي عبدالله صالح هو احد الرؤساء اليمن الشمالي الذي تولى الحكم عام 1978, استمر في الحكم بعد توحيد الشطرين الشمالي وجنوبي عام 1990, ليصبح الرئيس الاول لليمن الموحد واستمر في الحكم حتى عام 2011, والذي تم اقالته من الحكم بعد انطلاق الربيع العربي, كان له مواقف تجاه القضية الفلسطينية, لاسيما منها مشاريع التسوية الصراع الفلسطيني الصهيوني والذي هي مجموعة من الاتفاقات تمت بين الجانبين وبفترات مختلفة من الزمن ابتدأت من عام 1991 والذي عرف بمؤتمر مدريد حتى عام 2000, وهو توقيع الاتفاق كامب ديفيد الثانية, كان لعلي عبدالله صالح مواقف من تلك المشاريع, تغيرات المواقف حسب الظروف والمعطيات الذي كانت تحيط باليمن ابان تلك الفترة, ونتيجة للمعطيات الواردة وقع الاختيار عليه ليكون موضوع البحث وجاء بالسياق العنوان" **موقف علي عبدالله صالح من مشاريع تسوية القضية الفلسطينية (1991-2000)**" بعد أن تيسر للباحث فرصة الاطلاع على مصادر الخاصة بالموضوع.

وعليه سلط الباحث الضوء على اهم مرتكزات البحث لتلك المدة والذي جاءت وفقط التسلسل الزمي للبحث وهي كالتالي:

اولاً: سياسة علي عبدالله صالح من مؤتمر مدريد 1991

اعلن الرئيس الولايات الاميركي جورج بوش عن مبادرة جديدة أمام الكونجرس الأميركي بتاريخ ٦ اذار ١٩٩١ لحل الصراع العربي الإسرائيلي (كوانت، 2002، صفحة 564), والذي يستند إلى قراري مجلس الأمن الدولي المرقم بـ(٢٤٢) و(٣٣٨) ومبدأ (الأرض مقابل السلام), والدعوة لجميع الأطراف الصراع إلى طاولة المفاوضات في العاصمة الإسبانية مدريد في ٣٠ تشرين الاول ١٩٩١, وكانت خطة المؤتمر تقوم استناداً لخطة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر (James Addison Baker), وهي إجراء التفاوض بين الكيان الصهيوني ودول المواجهة المتمثلة بالسلطة الفلسطينية ولبنان (الربيعي، 2019، صفحة 417), فضلاً عن سوريا والأردن ومصر وقد تعهدت الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفيتي على نجاح هذه العملية, كما أكدت أنه ليس للمؤتمر سلطة في فرض الحلول على أطراف الصراع او رفض الاتفاقيات التي ستتوصل اليها (الكبيسي، 2004، صفحة 49).

افتتح المؤتمر برعاية رئيس الولايات المتحدة الاميركية جورج بوش ورئيس الاتحاد السوفيتي ميخائيل غورباتشوف (Mikhail Gorbatchev) , ورئيس الوزراء الاسباني فليب غونزاليس (Felipe Gonzalez Marquez), بصفته دولة مضيفة للمؤتمر (محسن، 2020، صفحة 5), وحضر المؤتمر العديد من الوفود العربية والاوربية, فضلاً عن الكيان الصهيوني (العربية، 1991، صفحة 175).

كانت من الاسباب التي ادت الى عقد مؤتمر مدريد هي احداث عاشتها المنطقة العربية ادت تلك الاحداث الى زيادة الانقسام العربي ومنها: الحرب الاهلية اللبنانية (75-89), الحرب العراقية الايرانية (80-88), الانتفاضة الفلسطينية 1987, والغزو العراقي للكويت عام 1990 (زعرب، 2011، صفحة 55), الذي دعت الى عقد مؤتمر مدريد وتداعياتها على المنطقة وكشف ضعف العرب وعدم اتفاقهم على الوحدة هذا الامر جعل الكيان الصهيوني يستفاد من حالة الضعف والشتات (الزوبعي، 2005، صفحة 127), فجاءت دعوة الولايات المتحدة وجرى الترتيب الى عقد مؤتمر مدريد عام 1991 , والذي سعت من خلاله لتحقيق أهداف ومصالح ومنها اعتراف بعض البلدان العربية بالكيان الصهيوني (العبيدي، 2005، صفحة 152), لاسيما وان الكيان الصهيوني يعد الركيزة الاساسية الذي تعتمد عليه الولايات المتحدة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط (زايد، 2010، صفحة 315), كذلك ان هذا التعاون يحقق للكيان الصهيوني امنه وهو ما سعت اليه الولايات المتحدة (عوض، 1988، صفحة 17).

وتجدر الاشارة أن الاسباب الذي كانت سبباً في دعوة اليمن للمشاركة في مؤتمر مدريد, ومنها أن الولايات المتحدة اعتقدت أن اليمن الدولة الذي تقبل التعاون والتعامل مع النظام الدولي على اعتبارهُ قوة عالمية يصعب تجاهله من قبل اليمن (رضوان، 2003، صفحة 137)، فضلاً عن أنها ادركت أن اقامة علاقة مع اليمن يخدم مصالحها, لأن اليمن يمتلك ثروة نفطية غير مكتشفة, فضلاً موقعه الجغرافي على البحر الأحمر ومضيق باب المندب (الريدي، 2000،

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.773

صفحة 15). يتضح مما سبق أن الولايات المتحدة دعت اليمن لأنها دولة اصبح له ثقل, لاسيما بعد وحدتها عام 1990, فضلاً عن دمجها بالنظام العربي في عملية السلام, لاسيما بعد موقفها من الغزو العراقي للكويت.

اما اهمية اليمن بالنسبة للكيان الصهيوني فلم تختلف عن اهميتها بالنسبة للولايات المتحدة من حيث موقعها على البحر الاحمر ومضيق باب المندب فيجعلها في وضع تماس مع اليمن, لذلك تسعى الولايات المتحدة الى تأمين طرق المواصلات له, فضلاً عن اسناد وتأييد عربي (التطبيع) مع الكيان الصهيوني (محمد، 1992، صفحة 175).

وبطبيعة الحال أن الكيان الصهيوني ينظر الى البحر الاحمر نظرة اهمية اذ طالب شمعون بيريز (Shimon Peres), الى تحويل البحر الاحمر الى بحر السلام الشامل من خلال ايجاد صيغة القيام بمعاهدة دفاع استراتيجية مع الدول المطلة على البحر ومنها اليمن (الريدي، 2000، صفحة 30).

تمت دعوة اليمن للمشاركة في المفاوضات المتعددة في موسكو عام 1992 وبجولة المفاوضات الثالثة من خلال دعوة قدمها جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الى علي عبدالله صالح بواسطة سفيرهم ارثر هيوز هايدن (Arthur Hughes Haydn) , في صنعاء من اجل المشاركة, الا ان صالح ربط حضوره بحضور الفلسطينيون واعلن بهذا الصدد قائلاً: " **نحن اتخذنا القرار بمشاركة شريطة أن يسند ذلك بالموقف الفلسطيني فيه فإذا حضر الفلسطينيون حضرنا وإن غابوا غبنا** ", وبين كذلك قائلاً: " **نحن مع مؤتمر السلام بما يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني** ", وعليه اصبح انضمام اليمن الى المفاوضات دعماً للفلسطينيين من خلال ما قاله صالح: " **اكدنا انه لن يتحقق الا اذا اقترن بنيل الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة** ", مبيناً ان وجودهم مرتبطاً بما يراه الفلسطينيون انفسهم لحل قضيتهم ودعم المفاوض الفلسطيني في نفس الوقت (الريدي، 2000، صفحة 16).

إن مواقف اليمن من عملية التسوية تغيرت حيث انتهجت سياسات ومواقف مؤيدة للدور الأميركي من عملية التسوية، لاسيما عندما تلقت اليمن الدعوة من الولايات المتحدة بشأن دعم وتأييد عملية التسوية, اذ شاركت اليمن في لجان التفاوض متعددة الأطراف المنبثقة عن مؤتمر مدريد وأبدت اليمن ترحيبها وتأييدها لعملية التسوية وقبلت بالمشاركة في تلك اللجان عبر سفاراتها في الدول التي ينعقد فيها، وبهذا الموقف عُدت ضمن الدول العربية المؤيدة لحل الصراع سلمياً مع الكيان الصهيوني، وهذا الموقف حدده بوضوح علي عبدالله صالح قائلاً: " **وبالنسبة للمشاركة في المفاوضات فإن اليمن شاركت بالفعل في اللجان الأربع للمفاوضات المتعددة الأطراف وعلى مستوى السفراء** " (السخي، 2006، صفحة 57)، وتجددت المحاولة الثانية من قبل واشنطن لدفع اليمن أكثر باتجاه تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني عام 1992, من خلال زيارة قام بها وفد الرابطة الدولية اليهودية برئاسة الأميركي ليستر سميركا (Lester Smirka), للعاصمة اليمنية صنعاء للتباحث حول هجرة اليهود اليمنيين واوضاعهم، غير أن الوفد غادر اليمن دون تحقيق نجاح يذكر (الريس، 1998، صفحة 183). وهذا يظهر لنا أن سياسة صالح من مؤتمر مدريد تميل الى التطبيع, لان قبول اليمن بالمشاركة بحد ذاته تطبيع فكيف قبولها بالحضور , فضلاً عن محاولته كسب ود الولايات المتحدة بالمشاركة اليمن في المؤتمر.

على الرغم أن اليمن ليست من الدول المواجهة مع الكيان الصهيوني, الا أن التزامها القومي كان دافع لعلي عبدالله صالح الى تبني سياسات تؤكد اصطفافه مع الدول المواجهة, بقى علي عبدالله صالح متمسكاً بالأجماع العربي خلال انعقاد مؤتمر مدريد, بمعنى اخر انه لم يخضع لأي ضغوط غير عربية (سعيد، 1992، صفحة 183).

اذ انطلاق علي عبدالله صالح من قناعته ان القضية الفلسطينية مشكلة عربية وليس مشكلة ثنائية (فقيرة، 1999، صفحة 38), كما ويتضح موقفه من مؤتمر مدريد من خلال كلمة له في عام 1992, قائلاً: " **كانت رؤية اليمن انه كان من المفروض أن يتم لقاء عربي على مستوى القمة او على مستوى وزراء الخارجية العرب لتنسيق المواقف ومعرفة ماذا نريد من مؤتمر السلام هل هو لبحث السلام في اطار قرارات الشرعية الدولية وعلى وجه الخصوص قرارات الامم المتحدة مجلس الأمن الدولي .. ام هو بحث جديد عن السلام ولكن لم يتحقق نتيجة لهذا الانقسام .. نريد السلام ولكن السلام الذي يضمن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بدون انتقاص ومع ذلك دعيت اليمن لحضور**

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.773

هذا المؤتمر في الجولة الثالثة في موسكو وبحضور عدد من البلدان العربية والاطراف الدولية " (اليمنية، 1992، صفحة 18).

ولابد من الاشارة أن اليمن كانت تتصاع للسياسة الاميركية وذلك بسبب ما تعرضت له من مقاطعة وعزلة عربية بعد احداث حرب الخليج الثانية في عام 1990, وموقف علي عبدالله صالح منها, ولا ينكر ان الولايات المتحدة تعد واحدة من الدول التي تقدم المساعدات الاقتصادية لليمن وتدفع بالدول المانحة والبنك والصندوق الدوليين لتقديم المزيد من المساعدات لليمن, الامر الذي يساعدها على ترتيب وجدولة ديونها من اجل انجاح برامجها الاقتصادية واعادة استئناف حركة المساعدات التي كانت تقدمها الولايات المتحدة الى اليمن ومصالح اقتصادية اخرى (السخي، 2006، صفحة 88). يتضح مما ورد أن مشاركة اليمن في مؤتمر مدريد من اجل مصلحة وليست, كما ادعى صالح ان همه القضية الفلسطينية وشغله الشاغل, وذلك يعدُ خيانة للقضية الفلسطينية.

ويلاحظ أن قبول علي عبدالله صالح بالتسوية هو مجالاً لتحسين علاقات اليمن بالولايات المتحدة الاميركية وارضها وعدم الظهور اليمن بمظهر المخالف لكي لا يتعرض اليمن الى العقوبات الاميركية الاقتصادية, وكذلك ان للولايات المتحدة دوراً في تأييد اليمن ودعمها لوحدتها عام 1990 (الريدي، 2000، صفحة 20). ويتضح مما سبق دليلاً أن التطبيع كان حاضر في سياسيات علي عبدالله صالح ارضاً لمصالحة الشخصية وارضاً للولايات المتحدة, بمعنى اخر أن المصالح تقدمت على القضية الفلسطينية وليست العكس.

ونتيجةً لذلك اعلنت اليمن تأييدها وموافقتها لمؤتمر مدريد وجاء ذلك بشكل واضح عندما اعلن علي عبدالله صالح قائلاً: " **اننا في اليمن نريد مؤتمراً للسلام وليس للاستسلام ونتمنى ان الجهود التي تبذلها الادارة الاميركية مع روسيا ان تكلل بالنجاح لبحث حقوق الشعب الفلسطيني وحقوق الاقطار العربية مثل الاراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان وبقية الاراضي العربية لدى الكيان الصهيوني وهذا ما نتمناه نحن في اليمن** "(الريدي، 2000، صفحة 58). ونلاحظ مما سبق أن خطابات صالح غير صحيحة فقط كلام ولا يتعدى أن يكون واجهة اعلامية ومصالح في سبيل القضية الفلسطينية.

لكن في حقيقة الامر ان الولايات المتحدة ترى ان اليمن لم تترجم تأييدها لعملية التسوية من خلال اتباع خطوات اكثر عملية من خلال انهاء المقاطعة واعلان التطبيع مع الكيان الصهيوني, وبعد ان التمست الولايات المتحدة الدور الهامشي لموقف اليمن من المشارك في اللجان الحوارية طالبت الولايات المتحدة الأمريكية أن يكون لليمن دور مهم أثناء المشاركة واعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون (Bill Clinton), قائلاً: " **إني احث اليمن على توسيع مجال رؤيتها يصبح أكثر فاعلية في عملية السلام في الشرق الاوسط** " (الريس، 1998، صفحة 232).

أن الولايات المتحدة الاميركية نظرت الى اليمن انه طرفاً في المنطقة, وسعت الى عدم ابعادها من أي مشهد سياسي مؤثر في المنطقة, لاسيما فيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط (البراق، 2002، صفحة 157). ونستدل مما سبق ان الولايات المتحدة ترى في علي عبدالله صالح سهل الاعتماد عليه في تحقيق رغباتها في اليمن, لاسيما وان هناك تقبل لديه بذلك.

وبعد التعنت الصهيوني في المفاوضات التي عقدت في الجولة الرابعة التي عقدت في واشنطن للفترة للمدة 24 شباط 1992 – 4 اذار 1992, وبعد أن قدم الوفد الفلسطيني رؤيته الا انها لم تنال قبول الجانب الصهيوني واعلن صالح قائلاً: " **بات واضحاً للعالم اجمع ان الكيان الصهيوني لا يريد السلام** ", وبهذا الامر وقف اليمن مع ارادة الشعب الفلسطيني والاجماع العربي, كما وأكدت اليمن أن موقفها في الاساس يصب في دعم المفاوض الفلسطيني في المفاوضات (السخي، 2006، صفحة 59). وبذلك نرى أن صالح لم يستطع الذهاب سريعاً تجاه مصالحه الشخصية, لاسيما وأن موقفه العلني من القضية الفلسطينية يحتم عليه ذلك, او ان يسلك طريقاً مغاير لتوجهات الفلسطينية, بمعنى أنه اراد أن يحقق مصالحه تحت غطاء القضية الفلسطينية وبحقيبة واحدة.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.773

تأسيساً على ما تقدم رأى علي عبدالله صالح ان الكيان الصهيوني لا يؤمن بالتسوية والسلام والتعايش السلمي سواء مع الفلسطينيين او حتى مع العرب وان الكيان الصهيوني يتنكر من أي اتفاق يعقد معهم (السخي، 2006، صفحة 127).

ثانياً: موقف علي عبدالله صالح من اتفاقية اوسلو 1993

اتفاق اوسلو مجموعة من الاتفاقات السرية دارت بين الوفد الفلسطيني مع ممثلين من الكيان الصهيوني في مدينة اوسلو عاصمة النرويج, مثل الجانب الفلسطيني محمود عباس ابو مازن, من اجل فتح قنوات اتصال للمفاوضات المتعثرة وقد تم التوصل الى اتفاق اوسلو بعد اربعة عشر جولة من المفاوضات السرية تمت بين الطرفين (خلة، 1996، صفحة 38), ودارت للمدة من كانون الثاني- آب 1993 (مبرك، 2018، صفحة 11), ووقعت الاتفاقية رسمياً في الولايات المتحدة الاميركية في 13 ايلول 1993 وكان ياسر عرفات يمثل الجانب الفلسطيني وشمعون بيريز عن الجانب الصهيوني وبحضور بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة (بيريس، 1994، صفحة 10), وتم تبادل رسائل الاعتراف فيما بينهما, ومنها اعتراف ياسر عرفات بالكيان الصهيوني حق العيش بسلام, في حين اعترف رئيس الوزراء الصهيوني اسحاق رابين (Yitzhak Rabin) , بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني وبدء المفاوضات معها ضمن اطار عملية السلام في الشرق الاوسط (ليلى، 1997، صفحة 215), فضلاً عن اعطاء حكم ذاتي انتقالي لفلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة لا تزيد عن خمس سنوات (جاسم، 2021، صفحة 24).

اما موقف علي عبدالله صالح من اتفاق اوسلو اعلن عن املة بتدخل الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بشكل اوسع من الفترة التي سبقت توقيع الاتفاقات بين الجانبين الفلسطيني والكيان الصهيوني من اجل الضغط على الكيان الصهيوني لقبول بمبداء السلام العادل, وعندما لاحت في الافق في الوصول الى الاتفاق صرح صالح قائلاً: " **نحن نتمنى لها النجاح بما يحقق سلام عادل وشاملاً في المنطقة وان كنا نرى ان العرب قد قدموا من المرونة والتنازلات مالم يقدم في أي وقت من الزمن** " (السخي، 2006، صفحة 63). وبذلك نجد أن علي عبدالله صالح يعتمد على الولايات المتحدة بالتوسط لدى الكيان الصهيوني بقبول الاتفاقية واضعاً الشعب الفلسطيني في موقف تملى عليه الشروط من قبل الكيان الصهيوني متناسياً انهم اصحاب الحق واصحاب الارض, وهذا يظهر لنا انعدام الرويئة السياسية لدى صالح وتخبطهُ في اتخاذ القرارات.

وعلى صعيد ذي صلة أن اليمن من الدول العربية المؤيدة والداعمة لتحقيق التسوية فان توجهاتها كانت متواصلة مع المتفاوض الفلسطيني بدليل زيارة الرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات المتواصلة لليمن خلال عام 1993 (تراث، 2002، صفحة 454), كانت تلك الزيارة قبل التوقيع على الاتفاقية وهذا دليلاً على اهمية التشاور مع علي عبدالله صالح واطلاعه على مضمون اتفاق اوسلو وعلى ما تم التوصل اليه بين الطرفين, الا أن علي عبدالله صالح بين موقفه من اتفاقية اوسلو واشار قائلاً: " **اليمن مع الخيار الذي يرتضيه الفلسطينيون لحل قضيتهم العادلة, وبما يضمن تحقيق السلام العادل والدائم والشامل للمنطقة** ", وبين صالح ان طالما ارتضت فلسطين بالاتفاق فأن اليمن تعلن تأييدها للتسوية على ان تكون التسوية شاملة للجميع الدول العربية, لاسيما وان هذا التحسن سينعكس ايجاباً على اليمن الذي هي بحاجة الى تحسين علاقاتها مع الغرب, لاسيما الولايات المتحدة الاميركية الذي لايزال علاقاتها غير مستقرة باليمن بسبب موقف علي عبدالله صالح من الغزو العراقي للكويت (السخي، 2006، صفحة 64). يتضح مما سبق أن علي عبدالله صالح راهن على الاتفاق وذلك من اجل عودة علاقاته بالولايات المتحدة هو الامر الاقرب له من توقيع الاتفاق, بمعنى أخر أن القضية الفلسطينية اصبحت مقصد فائدة له وذلك بما تعود له من منافع شخصية.

ثالثاً: سياسة علي عبدالله صالح من:

1. اتفاق غزة-أريحا 1994

استمر الكيان الصهيوني في سياسة الانكار للمواثيق والاتفاقات ومنها ما اتفق عليها بموجب اتفاق اوسلو 1993 من خلال قيام المستوطنين الصهاينة بنسف عملية السلام وقيامهم بقتل وابادة بحق الشعب الفلسطيني والذي مثل خرقاً

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.773

للاتفاقية, وبعد مماطلة الكيان الصهيوني في التزام على ما تفق عليه هذا الامر ادى الى دخول دول من اجل انجاح التسوية السياسية بين الكيان الصهيوني والفلسطينيين ومتمثلة بمصر وذلك من اجل وضع ترتيبات المتفق موضوع التنفيذ من خلال اتفاق عرف باسم (اتفاق القاهرة) او (اتفاق غزة–أريحا), الذي عقد في 4 ايار 1994, وهو ملحق لاتفاق اوسلو والذي نص على جملة من البنود تناول انسحاب الكيان الصهيوني من غزة ومدينة اريحا, وآلية نقل السلطة الى الجانب الفلسطيني, فضلاً عن اعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال (خمس) سنوات, بنود اخرى تخص المنافذ البرية والبحرية وغيرها (بدر، 2018، صفحة 57).

اما موقف علي عبدالله صالح من اتفاق غزة–أريحا فانه رأى ان موقف اليمن من مسار التسوية لم يختلف كثيراً بما كان يراه الفلسطينيين وانه مع خيار الشعب الفلسطيني في قضيته, لانهم المعنيون بذلك قبل كل العرب على حد قوله وان صنعاء لم تعارض اتفاق غزة – أريحا, وانه ايد الاتفاق على المستوى الشخصي بالرغم من ان الاتفاق جاء من دون المستوى المطلوب نتيجة الشرخ الحاصل داخل الصف العربي هذا من وجهة نظره على الرغم من تأكيد صالح بمقاطعة اليمن للكيان الصهيوني وما بخصوص التطبيع اوضح بهذا الشأن قائلاً ذلك: " **هذا الموضوع قابل للبحث بزوال مبرراته المتمثلة في انسحابها من الاراضي العربية المحتلة خاصة التي احتلت عام 1967 وفي اطار الاجماع العربي وعبر قمة عربية تقرر اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني, سيتم بحث الامر** " (المعاين، 2004، صفحة 201). يتضح مما ورد ان علي عبدالله صالح لم يكن التطبيع بعيداً عن أبجدياته السياسية الا أن انطلاقاته تجاه القضية الفلسطينية تحمل الكثير من الغايات سعى الى تحقيقها.

وبين علي عبدالله صالح رؤيته في اتفاق غزة–أريحا انه يأتي في اطار دعم الجهد الفلسطيني للحصول على الحقوق العربية المشروعة وانها لا تعتبر الاستسلام بل نقطة البداية لمتابعة البقية وبهذا الصدد اوضح قائلاً: " **نحن في اليمن مع السلام العادل والشامل والكامل بدون انتقاص ومع مبدأ الأرض مقابل السلام ولكن لا يمكن أن نسلم الأرض وبعدها يأتي الاستسلام لا يمكن أن نقبل به الاستسلام مهما كان و أنا في اعتقادي ان خطوة للحكم الذاتي في جزء من الأراضي المحتلة مهما كانت عليه من ملاحظات ومآخذ هو مكسب طيب ويتطلب الأمر نضالاً مستمرا لاستعادة كل الحقوق المشروعة وعلى أية حال فإنه الوجود الفلسطيني على الأراضي العربية في غزة أو الخليل أو ريحا او غيرها أفضل من البقاء في تونس وبقية الأقطار العربية مع التشرد وانتظار المجهول** " (النشاشيبي، 2000، صفحة 82).

2. اتفاق اوسلو الثانية 1995

وهي احدى اتفاقيات السلام الذي عقدت بين الكيان الصهيوني ودولة فلسطين جاءت نتيجة عدم تنفيذ الصهاينة لاتفاق اوسلو الذي استمر حتى شهر أب 1995, الا ان وبتدخل اميركي تم اعادة المفاوضات الفلسطينية (الاسرائيلية) على الرغم من التعثر الذي اصاب تلك المفاوضات, الا ان المفاوضات الجديدة توصلت الى صيغة من الاتفاق بين الطرفين في 28 ايلول 1995, والذي عرف باسم (اتفاق اوسلو الثانية) او (اتفاق طابا), وسمي بهذا الاسم لان بدايات توقع الاتفاق كانت في مدينة طابا المصرية, اذ تم الاتفاق بين رئيس وزراء الكيان الصهيوني اسحاق رابين وبين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وبحضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس المصري حسني مبارك والملك الحسين بن طلال, وعد هذا الاتفاق بمثابة تفعيل وتنشيط لاتفاقيات أوسلو عام 1993, كما تضمن الاتفاق على التعايش السلمي والكرامة والامن المتبادل, والاعتراف بالحقوق السياسية المشتركة للطرفين الاتفاق, كذلك تأسيس حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة, فضلاً عن بنود اخرى تضمنه الاتفاق (سرحان، 2006، صفحة 45).

اما موقف علي عبدالله صالح من اتفاق اوسلو الثانية فقد بينه قائلاً: " **نحن مع خيار الشعب العربي الفلسطيني وكنا كعرب نطمح الى شيء اكثر مما وصلنا اليه في اتفاقية غزة–أريحا اولاً** " واكد صالح فيما بعد قائلاً: " **أن علينا أن نتعامل مع الواقع الدولي الجديد أخذين بعين الاعتبار طموحاتنا المتمثلة باستعادة كل الحقوق المسلوبة للأمة العربية مثل الأراضي الفلسطينية المحتلة والأراضي السورية وجنوب لبنان والأراضي الأردنية.. أن التفكك العربي وضع**

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.773

المفاوض الفلسطيني في موقف صعب أمام المفاوض الإسرائيلي ومن هذا المنطلق خسرنا كثيراً من الأوراق ولو كان هناك تضامن وتنسيق عربي قوي .. لاستطعنا أن نحقق مكاسب عربية أفضل مما حصلنا في الوقت الحاضر ", ومن ناحية اخرى جاء موقف علي عبدالله صالح من التطورات الحاصلة من عملية التسوية في اوسلو الثانية عام 1995, متطابقة وداعمة لمواقف سابقة، وبين قائلاً: " **حصول الفلسطينيين على موطئ قدم فوق أرضهم خطوة أفضل من العيش في الشتات على أن يستمر بذل الجهود من أجل إحلال السلام على أساس قرارات الشرعية الدولية وتطبيقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام** " (السخي، 2006، صفحة 79).

كما انتقد صالح في تصريح له عام 1995, حالة الشتات الذي تعيشها المنطقة العربي في ظل اوضاع تتطلب وحدة الصف في الاتفاق, لاسيما وان الاوضاع الدولية تشهد تطبيع بلدان عربية (سبتمبر، 5 تشرين الاول 1995), فضلاً عن متغيرات دولية واعلن بهذا الصدد قائلاً: " **نحن نعيش في ظل متغيرات دولية ونظام دولي جديد ومسيرة السلام والتطبيع مع الكيان الصهيوني وبالأحرى ان يكون هناك تطبيع اولاً في العلاقات بين الاشقاء وبعضهم قبل ان نهرول للتطبيع مع الكيان الصهيوني** " (الريدي، 2000، صفحة 88), كما طالب بتفعيل دور الجامعة العربية لكي تنهض بواجباتها في خدمة التضامن العربي وقضايا الامة التي في مقدمتها استعادة الحقوق العربية المشروعة في فلسطين (الثورة، 5 تشرين الاول 1995). نستدل من خلال ما ورد ان علي عبدالله صالح ينتقد البلدان العربية التي طبعت علاقاتها مع الكيان الصهيوني لكن يتناسى سياسته ومواقفه التي تميل الى التطبيع بشكل واضح, الامر الذي يمكن عد سياسته بعدم وجود فكر ورؤية واضحة تجاه القضية الفلسطينية.

ومن الجدير بالذكر اعلن علي عبدالله صالح رفضه لفكرة التطبيع مع الكيان الصهيوني على الرغم من تأييد اليمن لمفاوضات السلام موكداً على ضرورة التزام الكيان الصهيوني بالاتفاقيات وبضرورة استعادة الاراضي العربية المحتلة في فلسطين ومرتفعات السورية وجنوب لبنان, مبيناً ان هناك محاولات للكيان الصهيوني بأجراء اتصالات مع رئيس الوفد اليمني اثناء مؤتمر عمان الاقتصادي, في عام 1995 عبدالقادر باجمال, الا ان الاخير رفض اجراء أي لقاء مع ممثلين الكيان الصهيوني (فقيرة، 1999، صفحة 243).

وفي ظل تلك الاجواء اعلن علي عبد الله صالح أنه لا يمكن وضع حد للصراع العربي الصهيوني ووقف الممارسات الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وإنقاذ عملية السلام إلا من خلال الجهود الأميركية, لاسيما وان اليمن تتطلع ان يتحمل المجتمع الدولي وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولياتها تجاه حقوق الإنسان في فلسطين وانقاذ عملية السلام من المخاطر التطرف الصهيوني, لاسيما بعد تولي حكومة الليكود في عام 1996, بزعامة بنيامين نتنياهو(Binyamin Netanyahu), سلطة في (إسرائيل) والتي تمادت في ممارستها العدوانية على الشعب الفلسطيني (الريدي، 2000، صفحة 17).

انتقد علي عبدالله صالح الانقسام الذي يسود البلدان العربية, لاسيما بسبب ممارسات الولايات المتحدة في تنفيذ سياستها الساعية الى تكريس هيمنتها, وبين صالح في معرض حديثة امام اتحاد الجامعات العربية اعلن قائلاً: " **انه لولا هذا الانقسام في الصف العربي لما تعنت الكيان الصهيوني, حيث استطاع التآمر الاجنبي ان يفرق شمل الامة العربية, نحن ناسف ان نقول باننا في القيادات العربية نكون احياناً ادوات للتآمر الاجنبي ضد بعضنا البعض فلماذا لا نوحد صفنا** " (الدبيس، 2007، صفحة 163).

انتقد صالح سياسة الكيان الصهيوني في عام 1997, التي تقوم ببناء المستوطنات الجديدة في الاراضي الفلسطينية والذي عدت خرقاً لكل الاتفاقات وقرارات الشرعية الدولية فضلاً انها تعرض عملية السلام للخطر, اذ لا يمكن ان يقام سلام عادل وشامل دون استعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني (اليمنية م.، 2009، صفحة 96).

وعلى صعيد ذي صلة قام علي عبدالله صالح بزيارات في تشرين الاول ١٩٩٧, شملت عدداً من الدول الاوربية ومنها بريطانيا وفرنسا والمانيا لبحث قضية عملية السلام ومعرفة الدور الاوربي من عملية التسوية, لاسيما وأنها قد تعثرت وواجهت العديد من العراقيل التي وضعتها امامها حكومة نتنياهو, كما كانت الجولة قد شمل الكثير من الدول

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.773

العربية ومنها مصر وتم عقد قمة ثلاثية ضمت حسني مبارك وياسر عرفات وعضويته تم مناقشة تطورات الاوضاع لعملية السلام, فضلاً عن زيارته الى المملكة الأردنية الهاشمية لبحث القضية ذاتها (الريدي، 2000، صفحة 96). على الرغم من الزيارات التي قام بها علي عبدالله صالح الى الدول الاوربية فأنها لم تكن في صلب مناقشة تطورات القضية الفلسطينية, فانة الحديث عن تلك الزيارات فيها نوع من المبالغة فمصلحته اولاً, فضلاً عن انه لم يكن لصالح أي فائدة تذكر للقضية الفلسطينية على المستوى العربي حتى يقوم بزيارات الى الدول الاوربية.

3. اتفاقية كامب ديفيد الثانية 2000

عقدت اتفاقية كامب ديفيد في 11 تموز2000, بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وبين رئيس وزراء الكيان الصهيوني ايهود باراك(Ehud Barak), وبرعاية الرئيس الأميركي بيل كلينتون, لإقناعهم وحثهم على الوصول للتسويات وكسر الجمود في المسيرة السلمية وكانت قضية القدس وقضية اللاجئين أهم القضايا المطروحة في هذا المؤتمر وكان الهدف من المفاوضات أنهاء النزاع بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني, الا ان الاتفاقية انتهت من دون الوصول الى اي اتفاق (عمرو، 2014، صفحة 65).

اما موقف علي عبدالله صالح من اتفاقية كامب ديفيد الثانية بدا يميل تجاه الجهود التي يتبناها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الخاصة بعملية التسوية للصراع العربي الصهيوني ويتعزز ذلك من خلال ما بينه صالح قائلاً: " **اوكد دعم بلادنا للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الاميركية ورئيسها كلينتون شخصياً من اجل الوصول الى السلام** ", وجاء هذا الاطراء بعد ان شهدت العلاقات اليمنية الاميركية تطوراً, فضلاً عن ظهور بوادر الاتفاق بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني ومن الممكن الانتقال الى المراحل النهائية للاتفاق (السخي، 2006، صفحة 96).

واشار علي عبدالله صالح الى مشاريع التسوية قائلاً: " **نجدد دعمنا وتأييدنا لكل الجهود المبذولة من اجل السلام في منطقة الشرق الاوسط على اساس ان يكون حلا عادلاً وشاملاً ومرتكزاً على استعادة الحقوق العربية المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة** ", وامضى قائلاً: " **سنظل ندعم جهود السلام العادل والشامل في المنطقة الذي يرتكز على استعادة الحقوق العربية المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة في عام 1967 من الجولان وفلسطين وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اقامة دولتهم المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف, وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم طبقاً لما اقرته الشرعية الدولية خاصة قرارات مجلس الامن (242)(338)** " (السخي، 2006، صفحة 145).

واوضح علي عبدالله صالح في عام 2000, أن عملية السلام اذ لم يكون هناك موقف عربي موحد فأنه يأتي بنتائج عكسية عند تعامل العرب مع الكيان الصهيوني, وان التعامل بحسن النية يعكس ضعفاً, واعلان بشأن ذلك قائلاً: " **لان ذلك من المؤسف زادنا ضعفاً وهواناً امام الكيان الاسرائيلي, وكأننا جئنا لهم من ضعف نستجدي السلام ... ان السلام للجميع وبقدر ما هو للعرب فهو ايضاً لإسرائيل** " (الصنوي، 2000، صفحة 9).

وفي ذات السياق ومن اجل متابعة سير مباحثات معاهدة كامب ديفيد الثانية تباحث صالح مع ادورد وكر(Edward Walker) مساعد وزير الخارجية الأميركية في 9 اب 2000, الذي نقل له رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون تتعلق بالتطورات مسيرة السلام العربية الاسرائيلية في المنطقة والنتائج التي تم التوصل اليها والتي جرت في كامب ديفيد برعاية الولايات المتحدة الاميركية (اليمنية م.، 2007، صفحة 97).

واعلن علي عبدالله صالح في عام 2000, ان الاميركان طلبوا منه تطبيع العلاقات بين اليمن الكيان الصهيوني وذكر ذلك قائلاً: " **نعم طلب من اليمن ان تطبع علاقتها مع اسرائيل ولكننا اكدنا لأصدقائنا الاميركان انه عند احلال السلام العادل والشامل والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان فلا باس ان يبحث هذا الامر في اطار الجامعة العربية** ", واكد قائلاً: " **نحن نرفض التعاون مع اسرائيل أو التطبيع معها أو التقارب معها بشكل مباشر أو غير مباشر ولا نقبل الحديث مع حكومة نتنياهو** " (السخي، 2006، صفحة 97).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.773

ان هذا النص من خطاب صالح يبين مدى سياسة الولايات المتحدة في دفع اليمن نحو تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني, وفقط اطار السلام الذي سعت الى تطبيقه على البلدان العربية.

لم يكن غريباً ان علي عبدالله صالح يتخذ قرارات بشأن مشاريع التسوية في حدود لا يتعارض مع مصالح اليمن لذلك فان التأييد والمعارضة تتبع في الاساس هذا المنطلق (السخي، 2006، صفحة 10). وعليه ان علي عبدالله صالح يميل الى تحقيق المصالح الشخصية اكثر من تحقيق ودعم القضية الفلسطينية. يتمحور الدور اليمني من التطبيع الا بعد تحقيق الشروط التالية وهي:

1- ان يكون التطبيع بعد اقامة السلام العادل والشامل.

2-التزام (اسرائيل) بتنفيذ اتفاقيات السلام وتوقفها في بناء المستوطنات.

3-ان يكون التطبيع بقرار عربي وعبر قمة عربية بالأجماع اقامة علاقات مع اسرائيل (الريدي، 2000، صفحة 41).

نجد مما ورد أن موقف علي عبدالله صالح من مشاريع التسوية لم يكن له دوراً مؤثراً من تلك المشاريع الا بعض الادوار المحدودة بحدود عدم التعارض مع مصالحه الشخصية. او ان القضية الفلسطينية كانت شبه حديث دائم على لسان صالح من دون تحقيق أي منفعة تذكر.

الخاتمة:

1- سعى علي عبدالله صالح الى نصرة القضية الفلسطينية وإيجاد الحلول عاجلة والذي تصب في صالح القضية الفلسطينية, من خلال توحيد مواقفه مع المواقف الفلسطينية من مشاريع التسوية احياناً.

2-حاول علي عبدالله صالح الى أيجاد منافع خاصة به اثناء مناقشات مشاريع تسوية القضية الفلسطينية ومنها سعيه الى طي صفحة الماضي وما علق بها, لاسيما اعادة علاقاته مع الولايات المتحدة الاميركية, وتبنى لكل الخيارات الذي تتبعها تجاه حل قضية الصراع العربي الصهيوني.

3-السعي الغير المباشر لدى علي عبدالله صالح الى الانصياع نحو تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني, ومنها أن حضوره الى مؤتمر مدريد, لا يستبعد أنه متبني لفكرو تطبيع العلاقات, فضلاً عن اعلانه أن اليمن تطبع علاقاتها اذا كان القرار عربي, بمعنى انه يعول بالتطبيع في حال طبعت البلدان العربية, الامر الذي يثير الشكوك في سياسة صالح وعدم وجود رؤية سياسة واضحة.

4-التخبط الكبير في خطابات علي عبدالله صالح تجاه مشاريع التسوية ومواقف وسياسات البلدان العربية عدم وجود موقف ثابت وحقيقي, انتقد سياسية البلدان العربية في مواقف في حين يعول عليهم في مواقف اخرى لاسيما في الفقرة التي سبق ذكرها.

5-شخصية علي عبدالله صالح مصلحية وغير ثابتة في المواقف والرؤى السياسية ومواقفه العلنية وخطاباتها تخالف مواقفه الواقعية, لاسيما من خلال تبنى القضية الفلسطينية من اجل اثار مشاعر الاخرين سواء على مستوى الشعب اليمني والذي عزز من موقفه السياسي, او على المستوى العربي.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.773

المراجع

ابراهيم ابو حجلة وسالم خلة. (1996). *اتفاقية اوسلو المسيرة المتعثرة في منعطفها الجديد(موضوعات وافكار للنقاش)*. بيروت: شركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر.

احمد حسين الريدي. (2000). *السياسة اليمنية تجاه القضية الفلسطينية 1990-1997*. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, جامعة ام درمان: رسالة ماجستير (غير منشورة).

الثورة. (5 تشرين الاول 1995). العدد 11642.

الجمهورية اليمنية. (1992). *الخطابات والاحاديث الصحفية للرئيس الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية , المجلد الثاني عشر*. صنعاء: وزارة الاعلام .

اياد عايش محمد الكبيسي. (2004). *سياسة التطبيع مع اسرائيل وأثرها على القضية الفلسطينية*. المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية, الجامعة المستنصرية: رسالة ماجستير (غير منشورة).

بدر عواد برغش علي الزوبعي. (2005). *حرب الخليج الثانية واثرها على الامن القومي العربي*. المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية, الجامعة المستنصرية: رسالة ماجستير (غير منشورة).

جريدة 26 سبتمبر. (5 تشرين الاول 1995). العدد 671,.

جلال ابراهيم عبدالله فقيرة. (1999). *صنع القرار في السياسة الخارجية للجمهورية اليمنية ازاء دول الجوار الجغرافي 1990-1997*. كلية العلوم السياسة, جامعة بغداد: اطروحة دكتوراه(غير منشورة).

حازم محمد عطوه زعرب. (2011). *مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط وابعاده الاقليمية والدولية* . كلية الاداب والعلوم الانسانية, جامعة الازهر-غزة: رسالة ماجستير (غير منشورة).

حسن محمد الظاهر محمد. (1992). الامن القومي العربي(مدخل نظري). *مجلة دراسات يمنية, مركز الدراسات والبحوث اليمني, العدد 48* ، صفحة 175.

رولا سرحان. (2006). *نصوص اتفاقيات اوسلو وفشل التطبيق 1993-2000*. كلية الدراسات العليا, جامعة بيرزيت-فلسطين: رسالة ماجستير (غير منشورة).

رياض نجيب الريس. (1998). *رياح الجنوب اليمن ودورها في الجزيرة العربية 1990-1997*. (د.م): رياض الريس للكتب والنشر.

شمعون بيريس. (1994). *الشرق الاوسط الجديد, ترجمة: محمد حلمي عبدالحافظ*. المملكة الاردنية الهاشمية: الاهلية للنشر والتوزيع.

عباد محمد عبد ربه البراق. (2002). *اليمن والمحيط الهندي دراسة في الجيوبوليتيكس*. كلية التربية, الجامعة المستنصرية: رسالة ماجستير (غير منشورة).

عبدالسلام متعب عيدان الربيعي. (2019). الموقف اللبناني من مشروع الاستيطان الصهيوني حتى عام 1948 النخب الفكرية والشعبية انموذجاً. *مجلة كلية التربية – الجامعة المستنصرية*، صفحة 417.

عثمان تراث. (2002). *الجمهورية اليمنية في 10 سنوات: ايام واحداث, اليمن والعالم تفاعل اليمن والعالم في العقد الاخير من القرن العشرين* . القاهرة: مركز دراسات المستقبل-المركز الفرنسي للدراسات اليمنية, مكتبة مدبولي.

عدنان الصنوي. (2000). الرئيس يصوت مع خيارات الامة. *المجلة الاقتصادية, وكالة الانباء اليمنية(سبأ), العدد 29* .

علي ريسان بدر. (2018). *موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية من مشاريع التسوية للصراع العربي الصهيوني 1990-2003*. كلية الاداب, جامعة البصرة: رسالة ماجستير (غير منشورة).

علي عبده علي الدبيس. (2007). *السياسة الخارجية اليمنية تجاه مصادر التهديد الامن القومي العربي 19902001*. كلية التجارة والاقتصاد-قسم العلوم السياسية, جامعة صنعاء: رسالة ماجستير (غير منشورة).

فضل عبدالغني احمد المعاين. (2004). *اليمن والامن القومي العربي دراسة في الجغرافية السياسية*. كلية التربية, الجامعة المستنصرية: رسالة ماجستير (غير منشورة).

فهد خليل زايد. (2010). *الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر دراسة تحليلية*. عمان: دار يافا العلمية للنشر .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.773

قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية. (1991). موجز يوميات الوحدة العربية . *مجلة المستقبل العربي*، صفحة 175.

قيس عبدالكريم ابو ليلى. (1997). *الطريق الوعر نظرة على المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية من مدريد الى اوسلو*. بيروت: شركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر.

مثنى صالح محمود جاسم. (2021). *الموقف الرسمي والشعبي لدول مجلس التعاون الخليجي من الانتفاضة الفلسطينية 2000-2005*. كلية التربية, الجامعة العراقية: رسالة ماجستير (غير منشورة).

مثنى فائق مرعي حسن العبيدي. (2005). *دور الكيان الصهيوني في الاستراتيجية الامريكية 1990-2003*. رسالة ماجستير (غير منشورة): المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية, الجامعة المستنصرية.

محسن عوض. (1988). *الاستراتيجية الاسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية* . بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

محمد السيد سعيد. (1992). *مستقبل النظام العربي بعد ازمة الخليج*. الكويت: عالم المعرفة/ت158, المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

محمد مبرك. (2018). التسوية السلمية للصراع الفلسطيني الاسرائيلي من المنظور الدولي . *مجلة المنار للبحوث والدراسات القانونية والسياسية, جامعة يحيى فارس- الجزائر , العدد 5*.

منشورات دائرة التوجه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية. (2009). *مواقف خالدة للرئيس علي عبدالله صالح تجاه القضية الفلسطينية* . صنعاء: الملتقى الثقافي للدراسات والاستشارات.

منشورات دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية. (2007). *يوميات الرئيس علي عبدالله صالح الجزء الثالث (1999-2007)*. صنعاء.

منير عويد محسن. (2020). القضية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الاوسط 1991-1993. *مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية, جامعة القادسية*، صفحة 5.

ناصر الدين النشاشيبي. (2000). *اليمن ذلك المعلوم*. بيروت: دار القدس.

نضال عبدالله عيسى عمرو. (2014). *فشل قمة كامب ديفيد الثانية وانعكاساتها على عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية* . كلية الدراسات العليا, جامعة بيرزيت-فلسطين: رسالة ماجستير (غير منشورة).

وليام ب كوانت. (2002). *عملية السلام الدبلوماسية الامريكية والنزاع العربي الاسرائيلي منذ 1967*. الرياض: مكتبة العبيكان.

يحيى احمد احمد السخي. (2006). *السياسة الخارجية اليمنية تجاه مشاريع تسوية الصراع العربي الصهيوني 1900-2003*. كلية التجارة والاقتصاد – قسم العلوم السياسية, جامعة صنعاء: رسالة ماجستير (غير منشورة).

يحيى عبده غالب رضوان. (2003). *السياسة الصهيونية تجاه البحر الاحمر ومضيق باب المندب*. كلية الاداب, جامعة بغداد: رسالة ماجستير (غير منشورة).

References

Ibrahim Abu Hajja & Salem Khalla. (1996). *The Oslo Agreement: The Struggling Journey in its New Turning Point (Topics and Ideas for Discussion)*. Beirut: Dar Al Taqaddum Al-Arabi for Press, Printing, and Publishing.

Ahmed Hussein Al-Raydi. (2000). *The Yemeni Policy towards the Palestinian Issue 1990-1997*. Faculty of Economics and Political Science, University of Omdurman: Master's Thesis (Unpublished).

Al-Thawra. (October 5, 1995). Issue 11642.

The Yemeni Republic. (1992). *Speeches and Press Interviews of President Ali Abdullah Saleh, President of the Republic, Volume Twelve*. Sana'a: Ministry of Information.

Iyad Ayesh Mohammed Al-Kubaisi. (2004). *Normalization Policy with Israel and Its Impact on the Palestinian Cause*. Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University: Master's Thesis (Unpublished).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.773

Badr Awad Bargash Ali Al-Zubaei. (2005). *The Gulf War II and Its Impact on Arab National Security*. Higher Institute for Political and International Studies, Al- Mustansiriya University: Master's Thesis (Unpublished).

26 September Newspaper. (October 5, 1995). Issue 671.

Jalal Ibrahim Abdullah Faqira. (1999). *Decision-Making in the Foreign Policy of the Yemeni Republic towards Neighboring Countries 1990-1997*. Faculty of Political Science, University of Baghdad: Doctoral Thesis (Unpublished).

Hazem Mohammed Attouh Zaarab. (2011). *The Madrid Peace Conference and Its Regional and International Implications*. Faculty of Arts and Humanities, Al- Azhar University-Gaza: Master's Thesis (Unpublished).

Hassan Mohammed Al-Zaher Mohammed. (1992). *Arab National Security (A Theoretical Approach)*. Yemeni Studies Journal, Yemeni Center for Studies and Research, Issue 48, p. 175.

Rola Sarhan. (2006). *Oslo Agreements Texts and the Failure of Implementation 1993-2000*. Graduate Studies, Birzeit University-Palestine: Master's Thesis (Unpublished).

Riyad Najeeb Al-Rais. (1998). *Winds of South Yemen and Their Role in the Arabian Peninsula 1990-1997*. (D.M.): Riyad Al-Rais Books and Publishing.

Shimon Peres. (1994). *The New Middle East*, Translated by: Mohamed Helmi Abdel- Hafez. Jordan: Al-Ahliyah for Publishing and Distribution.

Abad Mohammed Abdul-Rahman Al-Buraq. (2002). *Yemen and the Indian Ocean: A Geopolitical Study*. Faculty of Education, Al-Mustansiriya University: Master's Thesis (Unpublished).

Abdulsalam Mutahib Eidan Al-Rubaei. (2019). *The Lebanese Stance on the ZionistSettlement Project Until 1948: Intellectual and Popular Elites as a Model*. Journal of the College of Education, Al-Mustansiriya University, p. 417.

Othman Tarath. (2002). *The Yemeni Republic in 10 Years: Days and Events, Yemen and the World Interaction in the Last Decade of the 20th Century*. Cairo: Center for Future Studies - French Center for Yemeni Studies, Madbouly Library.

Adnan Al-Sanouhi. (2000). *The President Votes for the Choices of the Nation*. The Economic Journal, Yemeni News Agency (Saba), Issue 29.

Ali Risan Badr. (2018). *The GCC's Stance on Arab-Israeli Conflict Settlement Projects 1990-2003*. Faculty of Arts, University of Basra: Master's Thesis (Unpublished).

Ali Abdu Ali Al-Dubais. (2007). *Yemeni Foreign Policy towards Sources of Threats to Arab National Security 1990-2001*. Faculty of Commerce and Economics - Department of Political Science, University of Sana'a: Master's Thesis (Unpublished).

Fadl Abdulghani Ahmed Al-Mu'een. (2004). *Yemen and Arab National Security: A Study in Political Geography*. Faculty of Education, Al-Mustansiriya University: Master's Thesis (Unpublished).

Fahd Khalil Zayed. (2010). *Wars and Settlements Between the Past and Present: An Analytical Study*. Amman: Dar Yafa Scientific Publishing.

Documentation Section at the Arab Unity Studies Center. (1991). *Summary of the Arab Unity Diaries*. Al-Mustaqbal Al-Arabi Journal, p. 175.

Qais Abdul-Kareem Abu Leila. (1997). *The Rocky Road: A View on Palestinian- Israeli Negotiations from Madrid to Oslo*. Beirut: Dar Al-Taqaddum Al-Arabi for Press, Printing, and Publishing.

Mathna Saleh Mahmoud Jassim. (2021). *The Official and Popular Stance of the GCC Countries on the Palestinian Uprising 2000-2005*. Faculty of Education, University of Iraq: Master's Thesis (Unpublished).

Mathna Faiq Marai Hassan Al-Abidi. (2005). *The Role of the Zionist Entity in the American Strategy 1990-2003*. Master's Thesis (Unpublished): Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University.

Mohsen Awwad. (1988). *The Israeli Strategy for Normalizing Relations with Arab Countries*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Mohammed Sayyid Said. (1992). *The Future of the Arab System After the Gulf Crisis*. Kuwait: Alam Al-Ma'arifa, National Council for Culture, Arts, and Literature.

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.773

Mohammed Mubarak. (2018). *The Peace Settlement for the Palestinian-Israeli Conflict from an International Perspective*. Al-Manar Journal for Legal and Political Studies, University of Yahya Fares-Algeria, Issue 5.

Public Morale Department Publications, Yemeni Armed Forces. (2009). *Enduring Stances of President Ali Abdullah Saleh towards the Palestinian Cause*. Sana'a: Cultural Forum for Studies and Consultations.

Public Morale Department Publications, Yemeni Armed Forces. (2007). *The Diaries of President Ali Abdullah Saleh: Part Three (1999-2007)*. Sana'a.

Munir Owaid Mohsen. (2020). *The Palestinian Cause and the Peace Process in the Middle East 1991-1993*. Al-Qadisiyah Journal in Arts and Educational Sciences, University of Al-Qadisiyah, p. 5.

Nasser Al-Din Al-Nashashibi. (2000). *Yemen, That Known*. Beirut: Dar Al-Quds.

Nidal Abdullah Issa Amro. (2014). *The Failure of the Second Camp David Summit and Its Reflections on the Palestinian-Israeli Peace Process*. Graduate Studies, Birzeit University-Palestine: Master's Thesis (Unpublished).

William B. Quant. (2002). *The American Diplomatic Peace Process and the Arab- Israeli Conflict since 1967*. Riyadh: Al-Obeikan Library.

Yahya Ahmad Ahmad Al-Sakhi. (2006). *Yemeni Foreign Policy towards Arab- Israeli Conflict Settlement Projects 1900-2003*. Faculty of Commerce and Economics - Department of Political Science, University of Sana'a: Master's Thesis (Unpublished).

Yahya Abdu Ghaleb Radwan. (2003). *Zionist Policy towards the Red Sea and Bab el-Mandeb Strait*. Faculty of Arts, University of Baghdad: Master's Thesis (Unpublished).

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.773